





جامعة البصرة – كلية الهندسة

قسم هندسة العمارة

العمارة المعاصرة – المرحلة الخامسة

# المحاضرة الثانية
# عمارة الحداثة

م.م.محمد عبد المهدي

# CIAM
# CONGRÈS INTERNATIONAL D'ARCHITECTURE MODERNE

**وهو المؤتمر الدولي للعمارة الحديثة** التي ادت الى تاسيس منظمة معمارية عالمية في عام 1928 وتم حلها في عام 1959، كانت مسؤولة عن سلسلة من الأحداث والمؤتمرات في جميع أنحاء العالم من قبل المهندسين المعماريين البارزين آنذاك، وكانت تهدف إلى نشر مبادئ الحركة الحديثة التي تركز في كافة المجالات الرئيسية في العمارة (مثل المناظر الطبيعية، والتمدن، والتصميم الصناعي، وغيرها الكثير). تم انعقاد أول مؤتمر لها في لاساراز، سويسرا عام 1928 تحت قيادة المعمار لو كوربوزييه، والذي يعتبر بمثابة العمود الفقري الأساسي لهذا التيار.

# العوامل التي ساعدت على ظهور عمارة الحداثة

- الثورة الصناعية التي شهدتها اوربا وما تبعه من تطور للحاجات الإنسانية .
- ظهور والفلسفة العقلانية التي تعتمد الاستدلال العقلي للوصول الى المعرفة الطبيعية من خلال التحليل والنقد مبتعدة عن المثالية .
- ظهور افكار الاشتراكية حيث رفعت شعار العدالة والمساواة بين الطبقات من اعتبارات تساوي الحاجات الإنسانية كما رفعت شعار الحرية والتضامن والديمقراطية.
- التقدم الصناعي الذي ظهر في القرن ا لتاسع عشر والذي ادى الى ظهور مواد انشائية جديدة كالحديد والزجاج والفولاذ والكون كريت وتطور الالة مما أتاح انشاء فضاءات لم يكن بالمقدور انشائها بالمواد القديمة.
- ظهور وظائف جديدة لم تكن للعمارة الكلاسيكية استيعابها.

ويمكن القول ان العوامل الاقتصادية والاجتماعية ونوعية المواد ادت الى نشوء عدت أساليب ومدارس في هذا العمارة باختلاف البلدان ومن اهم و اوسع تلك المدارس :

# الفكر البراغماتي الذي افرزته الفلسفة العقلانية

إن ما طرحته الأدبيات عن الأسس النظرية للعمارة الحديثة المنبثقة من الأسس الفلسفية البراغماتية (العمل أو التطبيق ) تتركز في التزام المدرسة الوظيفية الذي يضع قانون المنفعة والفائدة في رأس قائمة أولويات التصميم مترجمة إلى وظيفة العمارة وكفاءة الأداء . وأما الشكل فيكون ناتجاً لاحقاً للوظيفة أي باختصار "الشكل يتبع الوظيفة".

# انعكاسات العقلانية في العمارة

- التطبيقي الوظيفي الوظيفة و يقصد بها الوظيفة المباشرة وهي أول متطلبات المنهج للوصول إلى أدائية وظيفية كفوئة .
- التقنية أي الجانب الإنشائي الذي يجب أن يكون الوصول إلى الشكل بأسهل الوسائل الممكنة حسب المفهوم البراغماتي .
- الشكل يتبع مبدأ الصدق في التعبير سواء عن الوظيفة او عن الجانب الإنشائي . وبهذا تصبح الكفائة الأدائية (وظيفيا وتقنيا)هي أساس العملية التطبيقية التي سادت على جميع الاعتبارات الأخرى .

# اهم سمات عمارة الحداثة

- الفصل بين العمارة و نتاجات السلف السابقة عن طريق هذا الفصل بقدر ما هو عقلاني وموضوعي ، يتمكن المؤدي على الوقوف على إشكالية عالم الماضي المستكن وعالم الحاضر المتغير ، بين المرجعية التقليدية والمرجعية المعاصرة في دور التنشئة.
- المعرفة العقلانية تهيأ ظروف نقل الموقف المعماري من ذلك الغيبي ،المرهب ،إلى موقف عقلاني مادي ، أي نقل التعامل التصنيعي من غيبيات الإلهام والاعتباطية إلى المعرفة السببية .
- عمارة الحداثة فكر عقلاني ،علمي، براغماتي، لا يحدد نفسه بطراز معين ، فكر جاء ليلغي كل الطرز السابقة لعدم توافقها مع متطلبات التصنيع الممكنن ،لاغيا معه أيضا الاهتمام بالمتطلبات الإقليمية وخصوصيتها .
- القدرة على الفصل بين مقومات رصيد السلف من جهة ومتطلبات الحاضر من جهة أخرى .
- إن احد المقومات الأساسية لفكر الحداثة ، هو دعوة مخلصة لعمارة جديدة دولية .

# خصائص عمارة الحداثة

- تشترك جميع اتجاهات الأسلوب الدولي بعدة صفات، حيث تتسم بالوضوح بالتعبير من خلال الخطوط المستقيمة والزوايا القائمة. كما تدعو إلى خلق مساحات متداخلة وربط الفضاء الخارجي بالداخل، بالإضافة لعدم التماثل. ومبانيها خالية من الخصائص الإقليمية، وتشدد على الوظيفية، وترفض كل عناصر الديكور وعادة النمط الأفقي يؤكد جوانب مبانيها.[1]
- ارتبطت العمارة الحديثة بصيغة التكرار (المتطابق) سواء على مستوى الجزء (البناية) من خلال المبالغة في تكرار المعالجات، العناصر، الأشكال المجردة، أو على مستوى الكل (البنى) أو ما يطلق عليه بالأسلوب العالمي المعتمد على الاستنساخ والتكرار المتطابق، وعلى صعيد المستويين لم يرتبط ذلك التكرار بتبرير أو معاني تفسره. جاء التكرار في هذه المرحلة نتيجة عدة أسباب منها:

- الاستناد إلى محددات ومعايير وظيفية مكررة، مما ولد نماذج وحلول معروفة مسبقا ومحددة الهدف (التجريد العالي المرتبط بجماليات الماكنة). الابتعاد عن المضامين المعنوية والناتج عن الانقطاع عن الماضي واستخدام التجريد، حيث بقيت الموضوعية البحتة والناحية الوظيفية هي الأساس (عدم ارتباط الحداثة بمعنى دلالي). وجود ما يسمى بتحقيق التكافؤ من خلال التكرار، فبناء منازل متماثلة معتمدة على تكرار الخرائط التنفيذية نفسها سيؤدي إلى إنتاج منازل متكافئة وحدد كل من الناقدين هنري هيتشكوك وفيليب جونسون في كتابهما : الأسلوب الدولي في العمارة عام 1922، المبادئ الجمالية للأسلوب العالمي، التي تمثلت بتصميم الحيز أي الفضاء المطوق بسطوح رقيقة بدل من الكتلة وفي النظام بدل من التناظر، وفي استخدام المواد الأنيقة والتناسب الجيد بدل من التزيين مع اعتماد المرونة في التخطيط. ويمكن القول ان هتشكوك وجونسون قد أوجدوا أسلوب عالمي معاصر له ثلاث سمات هي :

1. الفكرة الجديدة للتعامل مع الحجوم بدل من الكتل. أي اعتماد تأثير الحجوم والسطوح المبسطة المنتظمة بدل من تأثر الكتلة والصلابة المستقرة الساكنة.
2. التأكيد على الانتظام بالتركيز على نظامية التكوين بدل من التزام التناظر المحوري التام. وهو ما أعطى للتناسب بين عناصر الهيكل العام وتحديد ابعاد الدعائم دوره الواضح الأساس في تحيد ايقاعية الاحياز النحتية.
3. تجنب الزخرفة بالابتعاد عن التزيين والتوجه نحو التكوين المعماري

# التوجهات المنضوية تحت عمارة الحداثة

- المدرسة الوظيفية :

ومن اهم روادها المعمار (لوكوربوزية)

والمعمار (ولتر كروبيس)

- المدرسة العضوية :

ومن اهم روادها المعمار (فرانك لويد رايت) والمعمار (الفار التو) والمعماري فليب جونسن

# المدرسة الوظيفية

اعتمدت هذه المدرسة على مبدأ الشكل يتبع الوظيفة حيث يكون الشكل خاضع لسلطة وضيفة المبنى وهو توجه يعتمد على قدرة المصمم في التحكم على البرنامج الوظيفي وترجمته الى اشكال معمارية . وهناك توجهين اساسيين ضمن هذه المدرسة:-

- توجه لي كربوزيه : الذي يعتمد التلاعب بالاشكال والكتل الفلاطونية من منظور شكلى كتلة وفراغ واستخدام الفضاء المنساب .
- توجه ميس فان دروه :وهو توجه يعكس خصوصية المادة الجديدة من خلال التحكم بالمواد الانشائية مثل الحديد والزجاج والكونكريت

# VILLA SAVOYE, BY LE CORBUSIER, AT POISSY, FRANCE, 1928 TO 1929



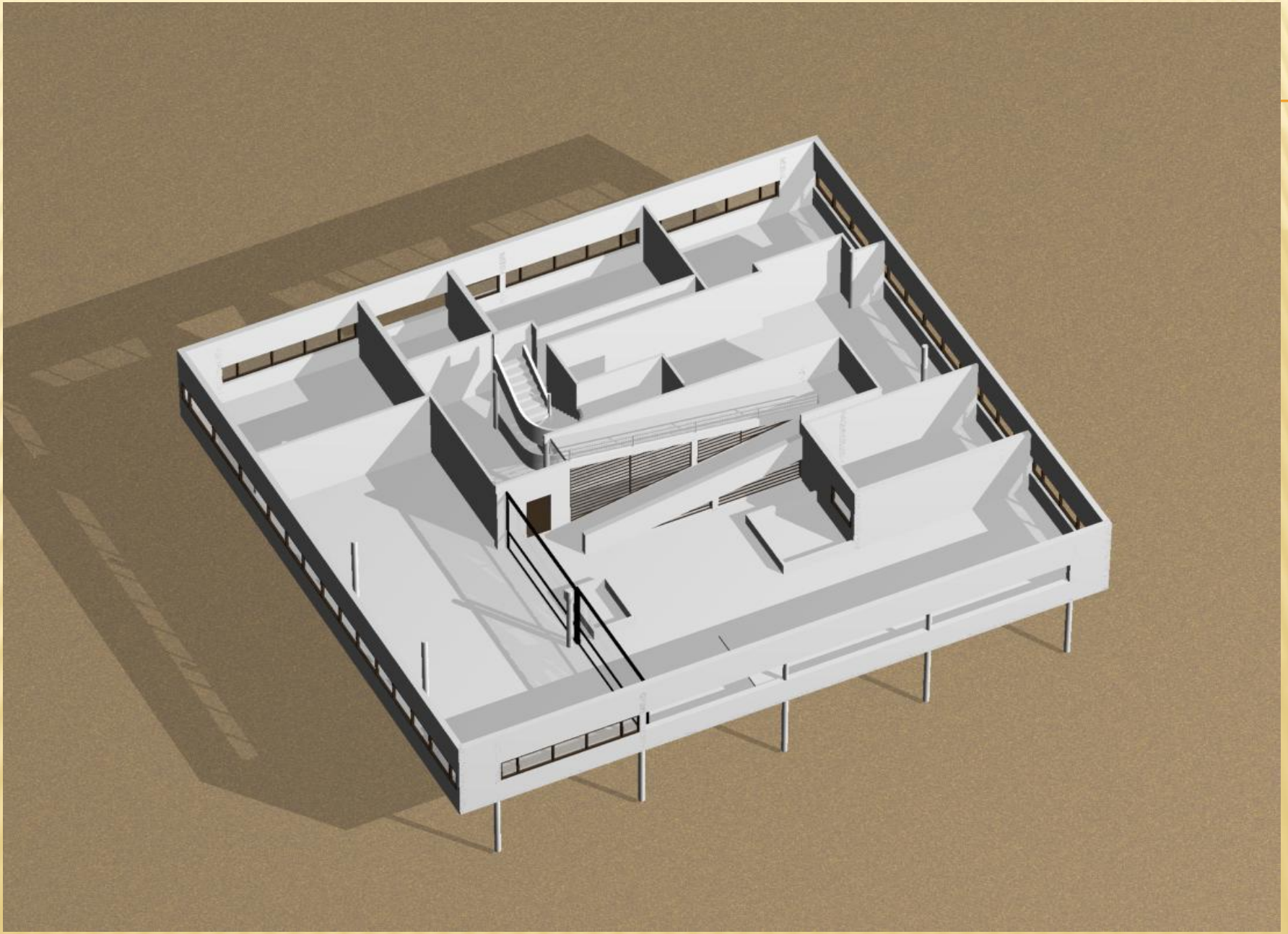

# NEW NATIONAL GALLERY, BY LUDWIG MIES VAN DER ROHE, AT BERLIN, GERMANY, 1962 TO 1968



# المدرسة العضوية

- وتقوم على الاحتكاك الكبير والعلاقة القوية بين المبنى والطبيعة فهي مصدر الالهام بالنسبة لهم وهي تقوم على اسلوب ربط الداخل بالخارج وكسر الخطوط المائلة الا في حالة مجيئها مع مصدر من الطبيعة وهي ترفض فكرة المنظور وتنص على ان المبنى يجب ان يكون قابلا للمشاهدة من جميع الجهات .

اعتمدت هذه المدرسة على توجهين اساسيين :-

- توجه يعتمد الاشكال العضوية (Organic) يعكس انسيابية الخطوط المرنة بعيدة عن الاشكال الحادة محاولة تخفيف الجمود.

- توجه يدعو الى الانفتاح على الطبيعة من خلال استخدام مواد شفافة او ادخال المشهد الطبيعية الى داخل المبنى مثل اعمال فرانك لويد رايت وفليب جونسن .

فقد استخدم(فرانك لويد رايت) المواد بشكلها الطبيعي والعضوي باشكال تنسجم مع الطبيعة وخير مثال على ذلك بيت الشلال في ( بنسلفانية) وبناية شركة( جونسون للشمع ).